معاملته او لمفارقة النوم لاستنكاره الموضع او سبب آخر فيغتنم
زوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم وقد يعسر عليه القوم
في منزله ومعه الجانب لاطعمة فاذا اعوذته تلك الاطعمة
اي الصوم
لم يشق عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة و
العمل والشيطان عند ذلك ربما يصده عن العمل ويقول لا تعمل
ما لا تعمل في بيتك فيكون مرائيا وان كان نشاطه طلبا لمحمدتهم
او خوفا من ذمهم ونسبتهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا
يظنون انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه ان
لا ترضى
تسقط اعينهم فيريد ان يحفظ منزلته في قلوبهم وعند
ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما كنت لا تصلي
في بيتك لكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده
لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة الناس او دفع ذمهم وسقوط
منزلته عندهم بطاعة الله تعالى لانه رياء محضور والعلاما

والعلامات الفارقة بينهما ان يعرض على نفسه انها لو رأت
هؤلاء يصلون ويصومون من حيث لا يرونه من وراء حجاب
بل كانت تسمحو بالصلوة والصوم فاخلاص توافقهم ولا تسمحوا و
يثقل العدم اطلاعهم عليها فرياء ولا يزيد على المعتاد ومن ذلك الا
ستغفار والاستعاذة عند الناس فقد يكون الخاطر خوف وتذكر
ذنب والندم عليه وقد يكون للمراياة فراقب قلبك وميز بينهما
بالعلامة السابقة وامثالها فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذر
ومن ذلك اظهار الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الا
قتداء فيكون افضل من الاخفاء حق عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية
وعمل العلانية افضل لمن اراد الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به
وقد يكون الباعث الرياء وللابليس تلبيس في كلا الجانبين
فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فالاخفاء فانه لا ضرر فيه

Copyright © King Saud University